

الجواب الواضح الشهير

عن

السؤال عن غزوات البشير النذير

صلى الله عليه وسلم

نظم

العلامة الجليل الأستاذ

إسماعيل بن عثمان بن زين اليمنى المكي

نفع الله به

٢

الطبعة الثانية

سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

حقوق الطبع محفوظة للناظم

مطبعة المنتدئين

٦٨ شارع العباسية

الجواب الواضح الشهير

عن

السؤال عن غزوات البشير النذير

صلى الله عليه وسلم

نظم

العلامة الجليل الأستاذ

إسماعيل بن عثمان بن زين اليمنى المكي

نفع الله به

م

الطبعة الثانية

سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

حقوق الطبع محفوظة للناظم

مطبعة المندلي

٦٨ شارع العباسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، الداعي إلى إعلاء كلمة الدين وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا معه في الله حق جهاده وسائر التابعين (أما بعد) فقد يَسَّرَ اللهُ تعالى لي نظم غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم جواباً عن سؤال سألني به بعض الطلبة الكرام ؛ فجاء بفضل الله - ولا فخر - على خير ما يرام ، جامعاً لبيان الغزوات وأسبابها وترتيبها الزمني مع التحقيق والاختصار ؛ ليسهل حفظه واستذكاره . وذلك مما يحتاج إليه المنتهي فضلاً عن المبتدئ ، وقد أقبل عليه الطلاب بحمد الله حفظاً وفهماً ودراسةً وحملي ذلك على عرض المنظومة على فضيلة شيخنا وأستاذنا العلامة المحقق أبي علي حسن بن محمد المشاط نفع الله به ؛ فحين رآها سرَّ بها كثيراً وأثنى عليها في كلمة مباركة تضمنت الحث على شرحها ولو باختصار ، ولكن لفقور البال ، وتكدر الأحوال لم تسمح الفرص إلا بما هو شبه تعليق ، ولعل الله يُحدث بعد ذلك أمراً ، وبالله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه

إسماعيل بن عثمان بن زين

اليماني المكي

كلمة

شيخنا العلامة أبي علي حسن بن محمد المشاط عافاه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، الذي منَّ على عباده ببعثة سيّد المرسلين ،
والشكر له على ما أولانا به من النعم التي لا تحصى ، والفضائل التي
لا تحدد ولا تُستقصى ، والصلاة والسلام على النبي الأمين الأواه ، رُوح
الوجود وزين كل موجود سيدنا أبي القاسم محمد بن عبد الله ، وعلى
آله الأطهار وأصحابه شمس الزمان والقادة الأبرار ، اللهم صلِّ وسلم
على هذا النبي الأمين الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة
وجاهد في الله حق جهاده ، وابعثه مقاماً محموداً يفيض عليه الأولون
والآخرون وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين (أما بعد)
فإنه يجمل بكل من سلك سبيل العلم الصحيح أن يعلم من أحوال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشريف نسبه وجميل سيرته ورفيع منصبه ،
وجهاده وغزواته في سبيل إعلاء كلمة الله وغير ذلك مما له تعلق بالذات
الشريفة المحمدية ، ما يبلغه جهده وتسعه طاقته فإنه من القبيح أن يجهل
الإنسان أحوال ساداته فكيف بسيّد السادات ، لذلك قام السيد العالم

الفاضل الشاب الأديب الأستاذ إسماعيل بن عثمان بن زين اليميني الزبيدي
 بالجواب المفيد الرائع عما سئل عنه من عدد غزوات النبي صلى الله
 عليه وسلم فسلكه في نظم بديع سلس الألفاظ رشيق الألفاظ يُسَهِّلُ
 حفظه لطلاب العلم، ويُقَرِّبُ معناه لأولى الذكاء والفهم جزاه الله تعالى
 خيراً، حيث جعل نظمه البديع على طرف النمام ورتب فيه غزواته
 عليه الصلاة والسلام، ولعله يكتب عليه شرحاً يوضح مراميه
 ويكشف عن معانيه لتمام الفائدة وتكامل العائدة والله تبارك وتعالى
 يقويه ويسدده ويمدده ويعافيه.

كتبه الفقير لعفوره

حسن محمد المطاط

بمكة المكرمة

١٣٨٥/٥/١٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الوليُّ القادرِ
ثم الصلاة والسلامُ أبدأً
محمد وآله وصحبه
وبعدَ ذا فإنَّ بعضَ الطلبةِ
يسألني عن عدِّ غزواتِ النبيِّ
وهو بعجزِي عالمٌ وأنتي
لكِنَّه يريد أن أبحثَ له

وهو لأهل الحق خيرُ ناصرِ
على الذي بالسيف أظهر الهدى
والتابعين أبدأً ^(١) إنهمجه
إلى قد وجهه نظماً طلبته ^(٢)
مرتباً ومع بيان السببِ
لست بأهلٍ للذي يسألني
لنستفيد كُنَّا بالمسألة

(١) طريق الواضح .

(٢) اسمه السيد عبد الله بن عمر الأهدل العلوي

صورة السؤال نظماً :

الحمد لله العلي القاهر
ثم صلاته على طه الأمين
وبعد إننا نرجو الله في
وذاك عد غزوات المصطفى
لسائر الأسباب حسب الطاقة

مرتب الاشيا بلا موازر
وآله وصحبه والتابعين
بيان ما تقصد من أخ وفي
مرتبا مبينا مستوفي
ليحصل الحفظ مع الإطافه

- فليس لي إلا امتثال ما طلب
وأولا تعرف معنى الغزوة
فكل جيش فيه طه قد حضر
وإن يكن بنفسه ما حضر
فاسمع أخى وثق بهذا النقل
فغزوات المصطفى طه الأبر
وكلها يصاح بعد الهجرة
وصرف همتي لتحصيل الأرب^(١)
حقيقة لدى جميع الأمة^(٢)
بنفسه فغزوة نلت الوطر^(٣)
فإنه سرية بلا مـراً^(٤)
عن الثقات من حبوا بالفضل^(٥)
سبع وعشرون كما قد اشهر^(٦)
لطيفة المحروسة الحمية^(٧)

الأولى غزوة الأبواء

- فغزوة الأبواء كانت أولاً
قصدتها النبي في شهر صفر
وقيل ودان لها إذا العلى^(٨)
وقد مضى من الشهور اثنا عشر^(٩)

- (١) الحاجة المطلوبة .
(٢) أي علماء هذا الفن .
(٣) الحاجة .
(٤) فالجيش سرية .
(٥) اكرموا بالفضل
(٦) لأن القتال إنما شرع بعد الهجرة .
(٧) الأبواء وودان اسمان لموضع بينه وبين المدينة ستة أميال يعرف الآن بالخرية .
(٨) أي على رأس اثني عشر شهراً من الهجرة .
(٩) أي على رأس اثني عشر شهراً من الهجرة .

معتزلاً عير قريشِ العداً سببها هذا لمن قد قصدا
فرجعوا من غير ماقتالٍ ولا إصابةٍ لهذا المالِ (١)

الثانية غزوة بواط

وبعدها بنحو شهرٍ يافتى غزا بواطاً فوقوعها أتى (٢)
في أول الثاني من الأعوام من هجرةٍ لسيد الأنام
قام بها مع صحبه معترضين أمية بن خلفٍ والمشركين
إذ معهم ألف ونصف عيراً فبلغوا بواطاً المذكوراً (٣)
فرجعوا وما تقوا من حربٍ وقد عدا كل العدا في كربٍ

الثالثة غزوة ذي العشيرة

ثالثها غزوة ذي العشيِّرة وقيل فيها أيضاً العشيِّرة
وهي بقرب ينبع كما ثبت حين أتاه أن عيراً خرجت
من مكةٍ تقصد نحو الشام بجملةٍ الأمتعة العظام

(١) لم يقع القتال إلا في بدر العظمى ثم في سبع غزوات بعدها .

(٢) بواط جبال جهينة بقرب ينبع .

(٣) في بعض الكتب ومنها الإشارة أن العير ألفان مائة .

خَفَّ لَهَا بِجُمْلَةٍ مِنْ صَحْبِهِ فَمَا لَقَوَهَا قَطُّ يَا هَذَا بِهِ
 فرجعوا منتظرين عودها وهي التي الله لهم وَعَدَهَا (١)
 منع ذات شوكةٍ وأنها لهم إذ بعدَ ذا كانت حقيقةً لهم

الرابعة غزوة بدر الأولى

رابعها غزوة بدر الأولى وقيل سفوان لها ذا أولى (٢)
 خرج طه يقصد الفهرياً كرز بن جابر خذ المرويا
 بأنه أغار قبل أن هدى سرح مدينة النبي محمد (٣)
 فسار بعده فلم يظفر به لحكمة أرادها الله به
 لأنه أسلم بعد هذا وصار صاحب النبي يا هذا (٤)

الخامسة غزوة بدر العظمى (٥)

خامسها بدر العظيمة التي معروفة مشهورة قد أضحيت
 سببها قد خرج الرسول بصحبه فاسمع لما أقول

-
- (١) في قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم :
 (٢) سفوان اسم واد بناحية بدر .
 (٣) أي هاجم قبل أن يسلم سرح المدينة أي إبلاها .
 (٤) هذا هو الحكمة . (٥) هي أول غزوة وقع فيها القتال

القصدِ غيرَ المشركين الآتية
 فبلغَ القومَ الذينَ فيها
 فأرسلوا لِمَكَّةِ رسولاً
 فجاءهم فخرجوا جميعاً
 ثم التقى الجمعان في ذلك المكان
 فسأل الرسولُ ربَّه بأن
 فأرعبَ اللهُ قلوبَ الكافرين
 أمَّهم بجنده ليثبُتوا
 وأنجزَ اللهُ لهم ما وعدَا
 إذ غنموا منهم جميعَ ما لهم
 ورجعوا بملهم أسارى

من شامهم كما أتى علانيه
 أن النبيَّ المصطفى آتياً
 يُخبرُ أهلها بما قد قيلاً
 مبادرين نحوهم سريعاً
 ولحق الخزي ذوى الطغيان
 يقوى العزم وينزع الوهن
 وثبتَ اللهُ قلوبَ المؤمنين
 وقال (إني معكم) فثبُتوا^(١)
 وحصل النصرُ لهم على العدا
 وقتلوا سبعينَ من رجالهم
 يفعلُ فيهمُ النبي ما اختارا

السادسة غزوة بنى سليم

سادسها بنو سليم يافتي
 بنحو سبعة من الأيام
 غزاهم من بعد بدر ثبُتاً
 يدعوهمو بدعوة الإسلام

(١) قال تعالى (إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبُتوا الذين آمنوا) سورة الأنفال

ليس لها من سبب سواها
 ما جاء فيها أنه هو السبب
 دعوة أهلها إلى دين الهدى
 ثم أتى ماء لهم يقال له
 أقام فيه بضعة الأيام -
 كذلك كل غزوة غزاها
 فتابع وإنما أصل السبب (١)
 وغير هذا تابع إن قصد
 الكدر هكذا حكاه النقلة
 ثم غدا من غير ما انتقام -

السابعة غزوة بني قينقاع

سابعها كما أتى به السماع
 وهم يهود نقضوا عهد الرسول
 يدعوهو بدعوة الإسلام -
 فنكّلوا تعزّزاً بالكثرة
 فنزلت (قل للذين كفروا
 حاصرهم قريب نصف شهر
 يقصد من طه شفاعة لهم
 شفّعه فيهم على أن يخرجوا
 بأنها غزوة آل قينقاع
 فسار نحوهم بجملة الفحول
 أو يقتلوا بالسهم والحسام -
 ونظراً لما بهم من قوّة
 ستغلبون) فاستمع ما ذكرُوا
 ثم أتاه ابن أبي يجرى
 لأنه قد كان سيّداً لهم
 من المدينة ولأن يمرجوا (٢)

(١) السبب الأول بمعنى قصد الغنيمة والسبب الثاني بمعنى الدعوة
 إلى الإسلام فلا ابطاء .

(٢) لن يقيموا فيها .

ويتركوا الأموال والدُّورَ مَعًا فَيَمِينًا إِذِ اللهُ بَدَأَ قَدْ شَرَعًا^(١)
فخرجوا كأنهم كلابٌ وجاءهم من ربنا العذابُ

الثامنة غزوة السويق

ثامنُ غزوةٍ حكيَ أهلُ السَّيرِ بأنَّها ذاتُ السويقِ تُشْتَهَرُ^(٢)
سببها أن أبا سفيانا لما لقي بيدرَ الخُذْلانا
آلى بأن يغزو سيِّدَ الوري لأنه غزوةٌ بديرٍ مُقَهِّرا^(٣)
جَهَّزَ نحو مائتين راكبا خرج فيهم قاصدين يثريا^(٤)
حتى إذا كانوا قريبا منها ووجدوا شخصين من أولى النبي^(٥)
فقتلوهما فجاء الخبيرُ إلى النبيِ فقال ربيُّ أكبرُ
وجَهَّزَ الصحبَ وسار نحوهم حتى دنا منهم فقلَّ جمعهم
فرجع العدا وولوا هربا وتركوا أزوادهم والأهبا
منها السُّوبِقُ فلهذا سَمِّيَتْ به كما قد صح هذا وتكبت

(١) الفبيء هو المال الحاصل من الكفار من غير قتال .

(٢) السويق : هو دقيق الحنطة أو الشعير .

(٣) آلى : حلف وغزوة منصوب بنزع الخافض :

(٤) المدينة المنورة .

(٥) من المسلمين .

التاسعة غزوة قرقرة الكدر

تاسعَ غزوة تسمى في السِّيرِ قرقرة الكدرِ بها جاء الخبرُ (١)
 وكان قد غزا النبيُّ أولاً غطفانَ معَ بني سليمٍ في المَلَا
 ثم أتاه خـ————برُّ أنهُمُو قد جهَّزوا لِغزْوِهِ جَيْشَهُمُو
 فسار نحوهم بقومه إلى هذا المكانَ وجدَّوه قد خلا
 وليس فيه أحدٌ من العدا فرجعوا وقد كفوا شرَّ الردي

العاشرة غزوة ذي أمر

عاشرُ غزوة يُقال ذو أمرٌ وقيل غطفانٌ لها كما اشتهر (٢)
 فغطفانٌ غزَّوهُمُ تَكَرَّرَا ومثاهم بنو سليمٍ في الوري
 سببها بأن منهم رجلاً يُسمى بدُعْثورٍ كما قد نُقلَا
 جهَّزَ جمعاً يقصد الإغارة على نواحي طيبة المختارة

(١) قال شيخنا في الإنارة القرقرة أرض ملساء والكدر طير في
 الوانها كدرة عرف بها ذلك الموضع لاستقرار هذه الطيور فيه ويقال
 قرقرة الكدر ماء لبني سليم وغطفان اه. قلت ولا مانع من الجمع بين
 المعنيين .

(٢) ذو أمر : موضع بناحية نجد من ديار غطفان وغطفان قبيلة من مضر .

فبلغ النبي ذلك الخـ بز فسار نحوهم بصحبه الغرر
 حينما جاءوا إليهم فرؤوا فرجعوا وما عليهم كروا^(١)

الحادية عشرة غزوة بجران

حادي عشرها اسمها بجران^(٢) ومن يصحف يدعها بجران^(٢)
 وهو اسم موضع كما قد قيل من الحجاز فاحفظ المنقولا
 قد جمع العدا جموعهم به فجاءهم رسـ ولنا بصحبه
 بهم أقام زمنا قد طال فرجعوا وما لقوا قتالا^(٣)

الثانية عشرة غزوة أحد

ثاني عشر أحد مشهورة كما أتت في كتبهم مسطورة
 غزوتها في ثالث السنين من هجرة الهادي النبي الأمين
 سببها اجتماع أهل الكفر ليأخذوا بثأرهم في بدر
 وكم صحابي بها قد نال شهادة من ربنا تعالى^(٤)

(١) وما حملوا عليهم .

(٢) قال شيخنا في الأبارة هو موضع بناحية الفرع من المدينة .

(٣) أقام عشر ليال .

(٤) استشهد بها كثير من الصحابة منهم سيد الشهداء سيدنا حمزة بن

المطلب رضى الله عنهم أجمعين .

الثالثة عشرة غزوة حمراء الأسد

ثالثُ عشرٍ غزوةٍ من العَدَدِ هي التي تُدعى بحمراء الأسد^(١)
سببها لما أتى النبيُّ من أحدٍ بدأ أتى المروئِيَّ
أَحَسَّ أَنَّ المَشْرِكِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لِلْمَسْلَمِينَ أَوْهَنُوا
أَقَامَ فِي أَصْحَابِهِ مُؤَدِّنًا لِيُخْرِجُوا إِلَى الْقِتَالِ عَلْنَا^(٢)
فَخَرَجُوا لِذَلِكَ الْمَكَانِ وَأَرَعُبُوا طَائِفَةَ الطَّغْيَانِ
وَارْتَدَعَ الْكُفَّارَ عَنْ ظَنُونِهِمْ وَرَدَّ رَبِّي الْكَيْدَ فِي نَحْوِهِمْ

الرابعة عشرة غزوة بني النضير

وَبَعْدَ ذِي الْغَزْوَةِ بِأَنْصِيرِي قَدْ قِيلَ غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ^(٣)
وَكَانَ طَهُ الْمُصْطَفَى عَاهَدَهُمْ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فِجَاءٌ عِنْدَهُمْ
فَكَانَ فِي ظِلِّ الدِّيَارِ قَاعِدًا وَلَمْ يَحْسَسْ مِنْهُمْ الْمَكَائِدَا
إِلَّا وَجَبْرِيلُ الْأَمِينُ قَدْ نَزَلَ وَقَالَ سُرْعَةً تَنَحَّحْ يَا بَطْلُ
فَقَدْ تَوَاطَفُوا عَلَى إِقَائِهِمْ عَلَيْكَ صَخْرًا مِنْ عُلُوِّ دَارِهِمْ^(٤)

(١) اسم موضع على ثمانية أميال من المدينة .

(٢) ولم يخرج معه إلا من حضر معه أحدا .

(٣) قبيلة من اليهود

(٤) صخرًا : حجرًا عظيمًا .

فقام مسرعاً وقال خابوا قد نقضوا لعهدهم وعابوا
وسار في الحال إلى المدينة وجيَّز الجيش من الصحابة
وسار نحو الخادعين للكره واللهُ ربُّهم عليهم نصره

الخامسة عشرة غزوة ذات الرقاع

خامسُ عشرها كما قد جاء ذاتُ الرِّقاعِ فاحفظ الأنبياء
وقيل غزوة الأعاجيب لها لما أتى من عَجَبٍ كان بها
سببها محارب قد جمعوا جموعهم وللقِتالِ أجمعوا
فبلغ النبيُّ ذلك الخبر فجيَّز الصحبَ إليهم وكرَّ
فإنَّه قوَّى عزمهم وثبتَّ وكلَّ نيل لهم قد أثبتَّ (١)

السادسة عشرة غزوة بدر الموعد

سادسةٌ والعشرُ بدرُ الموعدِ وقيل بدرُ الثانيةِ يومِ قدي (٢)
لأنه عند رجوع القوم من أحد فاسم ودع لأوم
قال أبو سفيان يا محمد بدرٌ محلُّ جمعنا والموعدُ

(١) قال تعالى : « ولا يبالون من عدو نيلا إلا كتب لهم » .

(٢) الثانية بالنسبة لبدر العظمى وإلا فهي الثالثة .

فبعد أن مَضَى قَرِيبُ الْعَامِ تَحَشَّدَتْ طَائِفَةُ الطَّغَامِ ^(١)
فبَلَغَ النَّبِيَّ مَا قَدِ امْتُوا لَهُ وَمَا الَّذِي بِهِ قَدْ هُمُوا
فصاح في جماعة الأصحاب والسادة الأفاضل الأنجباب
فخرجوا لذلك المكانِ فانهمزمت طائفة الطغيان

السابعة عشرة غزوة الجندل

سابعةٌ والعشرُ أيها الفتى بدومةِ الجندل وأسمها أتى ^(٢)
سببها أن الرسول أخبراً بأن في ذلك المكان نفرًا
مخاربين الله والرسولا بظلم من مرَّ بهم سبيلًا
بقتله أو نهبه عدوانا ومعلنون ذلك إعلانا
وعزموا أيضًا على القتالِ المصطفى وصحبه الأبطال
فجهزوا الصحبَ وسار نحوهم فهزموهم وقلوا حداهم ^(٣)

الثامنة عشرة غزوة بني المصطلق

وبعد ما التي تليها في العدد ثامنها والعشر لقيت الرشد
يقال إنها بنو المصطلقِ وقد تسمى بالريسيغ ريق

- (١) جماعة الكفر .
(٢) مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال .
(٣) أضعفوا قوتهم .
(٤) المصطفى لقب لقبيلة جذيمة. والريسيغ : اسم ماء لهم .

فإن فيهم سيداً يُسمى
فصار يجمع الجموع والعدد
فجاء طه المصطفى هذا الخبر
أتوهموني ذلك المكان
وأسلم الحارث بعد ما ذكر
بجارتِ نجلِ ضرار يُنمى
وقصده قتال أصحاب الرشد^(١)
فجهز الصحب إليهم وكر
فهمزوا بقدره الرحمن^(٢)
وصار صاحب النبي المشتهر

التاسعة عشرة غزوة الخندق

وبعدّها في عدّة تليها
في أول الخامس من أعوام
غزوة خندق هي المشهورة
سببها أن النبي أجلى
فسار قوم من كبار حزبهم
فجهزوا وقصدوا الدينه
تاسعة^(٣) والعشر^(٤) كن نبيها
هجرة طه سيد الأنام
أحوالها في كتب مسطورة^(٥)
بني النضير فاستمع ما يتلى^(٦)
إلى قريش يستعينون بهم
دحرهم ربّي وأعلى دينه

العشرون غزوة بني قريظة^(٥)

وبعدّها تتمم العشرينا
بنو قريظة خذ اليقيناً^(٥)

(١) المسلمين .

(٢) الخندق هو الشق الذي حفره الرسول وأصحابه حول المدينة وتسمى

أيضاً غزوة الأحزاب .

(٥) قبيلة من اليهود .

(٤) أخرجهم من ديارهم

وَهِيَ الَّتِي حِينَ النَّبِيِّ قُدِّرَ جَعُ
 أَتَاهُ حَبْرِيلُ الْأَمِينُ قَائِلًا
 إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ فِي الْحَالِ
 وَلَا تَصَلُّوا الْعَصْرَ إِلَّا فِيهِمْ
 مِنْ خَنْدَقٍ وَلِلسَّلَاحِ قَدْ وَضَعُ
 لَمْ تَضَعِ السَّلَاحَ فَأَخْرَجَ عَاجِلًا
 فِقَامَ حَالًا صَاحٍ فِي الرِّجَالِ
 وَسُرْعَةً ضَعُوا السَّلَاحَ فِيهِمْ

الحادية والعشرون غزوة ذى قرد

حَادٍ وَعِشْرُونَ تَلِيهَا فِي الْعَدَدِ
 وَإِنْ تَشَأْ قُتِلَ بَنُو لِحْيَانَا
 غَزَاهُمْ الرَّسُولُ بَعْدَ الْعُودِ مِنْ
 مَطَالِبَا لَهُمْ بَثْرٌ صَحْبِهِ
 سَبْعِينَ قِرَاءً أَتَوْهُمُ لِأَنَّ
 فَتَقْتُلُوهُمْ خُدَعَةً وَمَكْرًا
 تُسَمَّى لَهُمْ غَزَاةَ ذِي قَرَدٍ (١)
 هُمْ مِنْ هُدَيْلٍ فَاسْمِعِ الْبَيَانَ
 بَنِي قَرِيظَةَ فَحَقِّقْ وَأَسْتَيْنِ
 أَهْلَ الرَّجِيعِ مِنْ خِيَارِ حَزْبِهِ (٢)
 يُعَلِّمُوهُمْ الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ
 فَكَانَ غَزْوَهُمْ لِهَذَا يُدْرَى

الثانية والعشرون غزوة الحديبية

وَالثَّانِ مَعَ عِشْرِينَ غَزْوَةً هَيْبَةً
 مَشْهُورَةٌ بِأَنَّهَا الْحَدَيْبِيَّةُ

(١) ذو قرد اسم لواء وهي وبنو لحيان اسمان لسمى واحد .
 (٢) الرجيع اسم لواء لهذيل بين مكة وعسفان فتك المشركون فيه
 بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

سببها رؤيةُ سيدِ البشرِ دخولَ مكةَ بصحبه الغرِّ
 محققين ومقصريننا ليحصل الفوز لهم يقينا
 نخرجوا في صورة المعتمرِ لكن عدوهم بهم لا يدري
 وكان فيها بيعةُ الرضوانِ وفضلها قد جاء في القرآن^(١)
 فمِنَعُوا الدخولَ في تلك السنه لحكمة شاء الإله حسنه

« الثالثة والعشرون غزوة خيبر »

وعند عودهم من الحديبية غزوة خيبر أتت علانية^(٢)
 سببها وعد الكريم المنعم نبيه بكثرة الغنائم
 كما أتى بذكرها القرآن في سورة الفتح فذا بيان^(٣)
 فنال في ذى الغزوة المشهورة من ما لهم مغانماً كثيرة
 ووقع السمُّ له كما أتى في هذه الغزوة جاء مثبتاً^(٤)
 كلمه العضو بما فيه وقع من سمِّهم وبالذى له صنع

(١) قوله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت
 الشجرة) الآية .

(٢) اسم مدينة كبيرة على نحو ست مراحل من المدينة .

(٣) قوله تعالى (وأثابهم فتحاً قريباً) .

(٤) جعلت له امرأة منهم سما في ذراع شاة فكلمه الذراع وقد شرع

في أكله وكان ما أصابه منه من السم سبباً لموته كما في صحيح البخارى .

« الرابعة والعشرون غزوة وادى القرى »

وبعدها الرابعُ معَ عشرينا في عَوْدِهِم من خَيْبَرِ يَمِينِنَا
مَرُّوا عَلَى وادى القَرى المَشهورِ

وفيه قوم من أَهْيَلِ الزُّورِ ^(١)

من اليهود وكذا من غيرهم تَمَنَّوْا عَلَى طَرِيقِهِمْ وَسَيْرِهِمْ
فَشَرَعُوا يَرْمُونَ أَهْلَ الدِّينِ بَدَبْتَهُمْ فِي وَقْتِهِمْ وَالْحَيْنِ
فَقَاتَلُوهُمُ وَقَالُوا حَدِّثْهُمْ وَأَوْهِنُوا شُوكَتَهُمْ وَجُودَهُمْ
وَعَنِمُوا مِنْ مَالِهِمْ كَثِيرًا وَبَعْدَ ذَلِكَ وَاصَلُوا الْمَسِيرَا

فَأَقْبَلُ اللَّيْلَ عَلَيْهِمْ نَامُوا وَمَا أَحْسُوا صُجُوحَهُمْ وَقَامُوا ^(٢)
فَأَسْتَيْقِظُوا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَمَا مُحَقَّقٌ بِغَيْرِ حَدْسٍ

« الخامسة والعشرون فتح مكة »

وبعدها الخامسُ معَ عشرينا غَزْوَةُ فَتْحِ مَكَّةِ مُبِينَا
فَنَعْتَهَا قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَمَا بِهَا لِلْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي
مَنْ غَفَرَ ذَنْبَ كَانَ أَوْ يَكُونُ وَمَنْ تَمَّامٌ نِعْمَةٌ يَكُونُ ^(٣)

(١) اسم لقرية من قرى اليهود بين المدينة وخيبر وهي الآن من أعمال المدينة

(٢) ناموا عن صلاة الصبح حتى أشرقت الشمس فأمرهم النبي صلى الله

عليه وسلم بالارتحال منه قليلاً ثم نزل وصلوا الصبح قضاء .

(٣) قوله تعالى (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) الآية :

سببها أن قريشاً عضدت
على خزاعة وهم قد كانوا
فجاء عمرو من بني خزاعة
حتى أتى المسجد قال منشداً
حلف أئبنا وأبيته الأتلا
ثم أسلمنا ولم ننزع يدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وهم أقل وأذل عددا
وقتلونا رگما وسجدا
فادعُ عباد الله يأتوا مددا
قال له الرسول سيد البشر
وقام يجمع الجموع الوافرة
فحصل الفتح له ثم انتصر
بطن بني بكر التي قد اعتدت^(١)
تحالفوا وعاهدوا فخافوا
إلى الرسول يشتكى نزاعة
يارب إني ناشد محمد^(٢)
كمت لنا أباً وكنا ولد^(٣)
إن قريشا أخلفوك الموعدا
وزعموا أن لست تنجى أحدا
هم يئنوننا بالحطيم هجدا
وجعلوا لي في كداء رصدا^(٤)
فيهم رسول الله قد تجردا
نصرت يا عمرو فأبشر بالظفرة^(٥)
أيده الله وكان ناصر
واستكمل الدين القويم وانتشر^(٦)

(١) نصرتهم ومساعدتهم .

(٢) أي المسجد النبوي بالمدينة ، وناشد محمداً أي سائله .

(٣) الحلف : العهد « الأتلا » : القديم .

(٤) كداء اسم جبل من جبال مكة والرصد : المراقب .

(٥) الفوز . (٦) قال تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح ورايت

الناس يدخلون في دين الله أفواجا) الآية

« السادسة والعشرون غزوة حنين »

وبعدھا الستُّ مع العشرینا
 سببها أن ثقیفا سمعتُ
 قاموا إلى هوزانٍ للاجتماعِ
 فبلغ النبيَّ ما همُّوا بهِ
 حتى التقى الجمعان للقتالِ
 وهُزمتْ جماعةُ الإسلامِ
 وثبتَّ النبيُّ سیدُ البشرِ
 وحملوا على أهیلِ الکفرِ
 رمى وجوههم بكفٍّ من حصی

هي حنینٌ فاسمع الیقیناً^(١)
 بفتح مكة العظیمِ قد ثبتُ
 على قتالِ المسلمین والنزاعِ
 فسار فی طلابهم بحزبه
 ودارت الحرب على الأبطالِ
 فی أول الأمرِ بلا ملامِ
 وعددٌ من الصحابة الغررُ
 فجلَّتْ أیدیه بالنصرِ

أصاب منهم من دنا ومن قصى
 وصاح إذ ذك بصوت عالٍ
 شأهت وجوهُ فرقة الضلالِ^(٢)

« السابعة والعشرون غزوة تبوك »

وبعدھا تَمَّةُ العدِّ أتتْ
 ذاتُ تبوكِ یا أخی كما ثبت^(٣)

(١) حنين اسم لواد بين مكة والطائف (٢) شأهت : قبحت .

(٣) اسم موضع بينه وبين المدينة أربع عشرة مرحلة .

وفى تمام الغزوات اللاتي سألت عنها يا أبا الثقات
في عام تسع من سني الهجرة قد

أتت على القول الصحيح المعتمد

سببها ما جاء أن الروما قد جمعت جموعها عموماً
فجهز النبي جيشاً وافراً وسار في طلبهم مسافراً^(١)
حتى أتوا تبوكاً المعروفة أتاه منهم فرقة معروفة
وقصدوا صلحاء على عقد الذمة صالحهم بما به الله حكمه^(٢)
ورجعت جماعة الإسلام بالبشر والفوز والسلام
والحمد لله فقد تمّ الجواب بعون ربنا على نهج الصواب^(٣)
ولا تهنئي إن يكن فيه خطأ فليس عبد سأل من الخطأ^(٤)
ثم الصلاة والسلام دائماً على نبي حائز مكارم
وصحبه الأماجد الأنصار وآله مادام ملك الباري

تمت

(١) وافراً: كثيراً.

(٢) صالحهم على عقد الجزية وترك القتال.

(٣) طريق الصواب.

(٤) لفظ الخطأ الأول بالمعنى الأخص والخطأ الثاني بالمعنى الأعم فلا إبطاء

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تقریظ

السید العلامة الشاعر الموهوب عبد الله بن أحمد بن عبد الله الهدار
ابن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوی الحسينی الترمی العیناتی الحضرمی :

(الجواب الشهير) خير جواب
نظم شيخ مذهب المعنى
من (زبيد) مهد العلوم تبدي
من (بنى الزين) عاش عيشاً هنيئاً
(غزوات الرسول) خير البرايا
جاء في عدها بنظم بديع
فهنيئاً للطالين هنيئاً
هو بشرى زفت لكل محب
نحن في حاجة إلى مثل هذا
سيرة المصطفى أحق بدرس
يابنى الدين من قريب وناء
أين أنتم من سيرة الطهر (طه)
فادرسوها درساً عظيماً مفيداً
قد أتى ناطقاً بكل الصواب
من رجال العلوم تالى الكتاب
بيان مبين للخطاب
في بيان العلوم للطلاب
قد أتى في بيانها بالحساب
مشرق ساطع كضوء الشهاب
بالجواب الشهير خير جواب
وحبيب لسيد الأحاب
من مفيد ونافع للشباب
وأعتناء على مدى الأحقاب
أين أنتم من أمر لب اللباب
إن فيها والله كل العجاب
إن أردتم إحراز حسن المآب